



# خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يرعى حفل تخريج الأطباء والصيادلة والتمريض الحاصلين على شهادة الاختصاص السعودية والدبلوم

## نسبه

عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن  
بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن  
محمد بن سعود بن محمد بن مقرن  
بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن  
ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي،  
وينتهي نسبهم إلى بكر بن وائل من  
بني أسد بن ربيعة.

## نشأته

ولد الملك عبدالله بن عبدالعزيز  
آل سعود في مدينة الرياض سنة  
١٣٤٣هـ، الموافق ١٩٢٤م، بالإضافة  
إلى كونه سليل أسرة عربية أصيلة،  
كان لها في شبه الجزيرة العربية،  
ولا يزال، مكانتها المؤثرة في  
التاريخ، مما أهلها لأن يكون لها  
دورها الفعال، والمؤثر على الساحة

بالحوار، بل يسعى إليه، ويجاهد من أجله، ويؤمن كل الإيمان بأنه لن يتحقق السلام على الأرض إلا حين تتجاوز به مفاهيمه كل حدود الزمان والمكان.

الناس عنده في الحق سواسية، فلا يناصر باطلاً، ولا يتعصب لقوميته، ومن فضائله أنه حساس جداً أمام دموع الضعيف والمظلوم، مناصر للعدالة، شفوق رحيم بكل البائسين، تعقد أمته آمالها عليه بناء على ما تعتقد أنها تفهمه منه ومن سلوكه، ويقينها بالتزامه برفعة هذا السلوك.

يميل الملك عبدالله طبعاً لا تطبعاً إلى البساطة في العيش، فهو يرى نفسه دائماً بين البسطاء من الناس، لا يعرف الكبر أو التعالي إلى قلبه طريقاً، طاهر النفس متسام بمكارم الأخلاق، يتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر، فينصت لمحدثه بكل هدوء فيوحي له بالاطمئنان، إن تحدث أوجز، وإن قال فعل، سلوكه إحقاق الحق ومناجزة الباطل، وهذه الخصائص الذاتية هي التي أهلته لأن يتحمل الدور الكبير الذي يقوم به الآن.

### تعليمه وثقافته

كان الملك عبدالعزيز هو معلمه الأول، فهو الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً، وذلك عندما أفاد الملك عبدالله من مدرسة والده، ومن تجاربه في مجالات الحكم، والسياسة والإدارة والقيادة، كما لازم كبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته منذ صغره، لذلك فهو حريص دائماً على لقاءهم، أما الراحل الثالث لثقافته فهو ما استمدّه من قراءاته المختلفة في كل المجالات، فهو لا يستوحش الكتاب، حتى وإن كان على خلاف معه، يقرؤه إمّا ليعي خطأه، أو ليدرك صوابه، وهو يرى في القراءة وحسن اختيار الكتاب طريقاً إلى فهم ثقافة العصر،

كان الملك عبدالعزيز معلّمه الأول، وهو الذي أثر فيه تأثيراً واضحاً جلياً من خلال تجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة، كما تلقى تعليماً ملازماً لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم أيام صغره، لذلك فهو حريص دائماً على التقاء العلماء والمفكرين وأهل الحل والعقد سواء من داخل المملكة أو خارجها، ولقد أثرت شخصية الملك عبدالعزيز رحمه الله، في فكر الملك عبدالله، وفي ثقافته، فقد كان، أي الملك عبدالعزيز، عدوّ التزمّت، ليس مُشتطاً في معتقداته السياسية ولا في أفكاره الدينيّة، إذ لو لم يؤمن بالعلم والعلماء، ويفتح لهم قلبه وحدود بلاده في ذلك اليوم الذي خالفه فيه من خالفه، لما رأى العالم هذه البلاد بما فيها من تطوّر، فلولاً بصيرة الملك عبدالعزيز لبقّي كل شيء ميّناً في جوف الأرض، لكنّه هزم كل المعارضين، مثلما هزم الجهل وسوء الظنّ وعمق الفهم باستقباله كل من وفد من أوروبا، آتياً وهو يحمل علوم العصر ومستحدثاته، لقد عاصر التطوّرات السياسيّة، وأدرك ما خلفته من متغيّرات فكريّة في عقل الإنسان العربيّ، وما أوجدته من تقسيمات جغرافيّة للوطن العربي والإسلامي، فبقيت تلك الدروس عالقة في ذهنه، وهي ما يراها اليوم إحساساً بالواجب لفهم الأحداث ومحاورها من أجل رأب الصدع.

### صفاته

ورث الملك عبدالله عن والده الصفات الرائعة في القيادة والحكمة والتبصّر، وعاشه منذ صغره، لذلك فهو إنسان متحرّر من الجمود والعصبية، وفيه كل الوفاء للصدقات والعلاقات، فلم يُعرّف عنه في حياته كلّها، أنه غدر صديقاً، أو نقض عهداً، وهو رجل وعي سياسي والتزام خلقي، يؤمن

العربية والإسلاميّة والعالميّة، عاش في كنف والده مؤسس الدولة السعوديّة الثالثة الملك عبدالعزيز آل سعود -يرحمه الله، في عصر يفرض كل ما فيه على الإنسان الصبر والاحتمال، ونتيجة لذلك، كان للانضباط الدينيّ والنفسيّ والأخلاقيّ دوره في تكوين شخصيته، حضوراً وتأثيراً وتفاعلاً، وقد كوّن في مجموعته رؤيته الثاقبة التي تفرض قناعاتها بالمنطق والعقل، سلوكاً وتعاملاً، قولاً وفعلًا، وما زالت تشكّل ملامحه الشخصيّة إلى اليوم، فعلاقت في ذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخيّة الهامّة في تاريخ الجزيرة العربيّة، بالإضافة إلى ميله للبساطة في العيش، فهو يرى نفسه دائماً بين البسطاء من الناس ويتعامل مع الآخرين بكل رحابة صدر، وهذه الخصائص الذاتية أهلته لأن يتحمل الدور الكبير الذي كان يقوم به والده المغفور له الملك عبدالعزيز في عدد من الأمور، وقد عاش في كنف والده المؤسس فعلمت في ذهنه أحداث تلك المرحلة التاريخيّة، إلى جانب التطورات السياسيّة في الوطن العربي وفي العالم أجمع إبان الحربين العالميّتين في تلك المرحلة، فأدرك ما خلفته التطورات السياسيّة من تقسيمات جغرافيّة للوطن العربي والإسلامي، وبقيت تلك الدروس في ذاكرته عالقة في ذهنه، وهي ما يراها اليوم إحساساً عميقاً بالواجب لفهم الأحداث ومحاورها من أجل رأب الصدع.



ومعرفة نظرياته، وإدراك أفكاره، ومعايشة علومه التي لا تنتهي، إنه يتعامل معها، أي القراءة، بوصفها رياضة روحية عقلية، لذلك فقد أعطاه من وقته الكثير، كما أولى المثقف والكاتب اهتمامه البالغ، فكان من نتائج ذلك أن أسس مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، كما أسس شقيقته الأخرى في الدار البيضاء في مملكة المغرب الشقيق، ويعدّ توجيهه بإنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني من إسهاماته الثقافية الكبرى، ليكون ملتقى للحوار يساهم في تقديم الرؤى، وبلورة الأفكار النيّرة، كما تعتبر رعاية المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي ينظمه الحرس الوطني من أبرز اهتماماته الثقافية، والذي بدأ عام ١٤٠٥هـ، ويقام سنوياً في الجنادرية، ويستقطب العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين من العالم أجمع، الأمر الذي قدّم لأرباب العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية، أو خارجها فرص التعارف واللقاء وفق حوار فكري في كل العلوم والثقافات وأدائها.

### هواياته

القراءة وحبّ الاطلاع أولى هوايات الملك عبد الله، ولعل خير معبر عن ذلك قوله: «لا يغنيك كتاب قرأته في المساء عن كتاب تقرأه في الصباح، فالثقافة المعاصرة مسرعة إلى الإنسان بكل ما عندها، وهو شيء يتجدد ولا ينفد، فمن لا يقرأ العلم المعاصر ويصغي إليه سيجد نفسه معزولاً في عالم مهمل»، أما هوايته الثانية فمصدرها حبه للصحراء التي يخرج إليها كلما وجد متسعاً من الوقت، في حين أن الفروسية هي هوايته الثالثة من خلال ما تحقّقه من إحياء للتراث العربي الأصيل، لذلك فأكثر الخيل أصالة في أعراقها قد جمعها، ولا زال يجمعها ويحتفظ بها، وحين

### أهم أعماله ومسؤولياته

في الحادي عشر من شهر رمضان عام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٣م أصدر جلالة الملك المغفور له بإذن الله سعود بن عبدالعزيز مرسوماً ملكياً يقضي بتعيين عبد الله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني، إذ كان هذا

خشى أن تندثر هذه الرياضة وتفقد الخيل أصالتها وخصائصها العربية، أسس نادي الفروسية في مدينة الرياض، وشجع الآخرين على المحافظة على هذه الرياضة الأصيلة التي لا زمت الدولة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

قام بالعديد من الزيارات لكثير من الدول في العالم لتوطيد ودعم علاقة المملكة العربية السعودية مع جميع الدول الصديقة، كما ترأس وفد المملكة في العديد من المؤتمرات الخليجية والعربية، بالإضافة إلى العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية، وفي يوم الاثنين ٢٦/٦/١٤٢٦هـ، تمت مبايعة «ملك الإنسانية» ملكاً للملكة العربية السعودية خلفاً للملك الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

### إنجازات هامة

وحول إنجازات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان ولياً للعهد) فقد حققت المملكة عدداً من المنجزات الضخمة والتحولت الكبرى في مختلف الجوانب التعليمية والاقتصادية والزراعية والصناعية والثقافية والاجتماعية والعمرانية، حيث تمكن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسياً واقتصادياً وتجارياً، وصار للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت العربي والإسلامي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماتها وهيئاته ومؤسساته.

### بناء الحرس الوطني

من أهم شواهد منجزات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بناؤه للحرس الوطني السعودي منذ توليه رئاسته عام ١٣٨٢هـ، حيث استطاع أن يحول هذه المؤسسة العسكرية إلى صرح حضاري متكامل له روافده التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية، بالإضافة إلى تطوير وحداته المختلفة إلى قوة عسكرية حديثة تسليحاً وتدريباً وكفاءة، وتحت

عبدالعزیز يؤدي أدواراً عظيمة على المستويين العربي والإسلامي، داعياً إلى وحدة الصف، والالتقاء حول مبدأ وحدة الهدف والمصير، بوصف الإسلام رابطاً قوياً يذيب ما بين الأمة العربية والإسلامية من فوارق، كما ظل داعية للسلام الدولي من منطلق إنسانية رسالة الإسلام الذي تعتبر غايته إسعاد البشرية، متجاوزاً ما بين الأمم والشعوب من اختلاف.

الحدث نقلة نوعية للحرس الوطني، بتحويله من قوات شبه عسكرية إلى قوات حديثة في تجهيزها وتدريبها، ليصبح في سنة ١٣٩٥هـ الموافق ١٩٧٥م نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، وفي يوم الأحد ٢١ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٢م، بايع الشعب الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ملكاً للملكة العربية السعودية، والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولياً

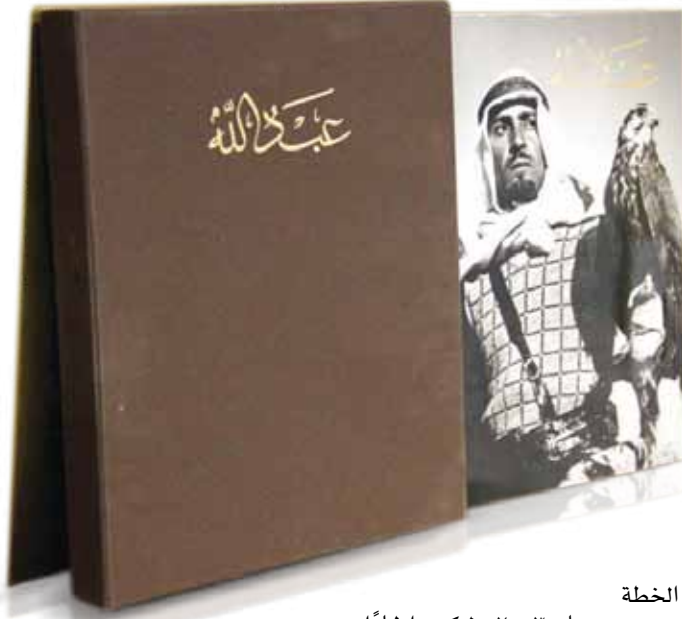


### إسهاماته على المستوى العربي والإسلامي والعالمي

عُرف الملك عبدالله بن عبدالعزيز باهتمامه البالغ بشؤون العرب والمسلمين، تجسّد ذلك في حرصه الشديد على جمع كلمتهم على الحق، ووحدة الهدف والمصير، فهو رجل يؤمن بأن الإسلام هو الرابط القوي، والدعم الصلبي لوحدة الأمة العربية والإسلامية، ولأجل تحقيق ذلك الهدف قام سموه بكثير من المحاولات لاحتواء الخلافات، وتقريب وجهات النظر، فلم يترك دولة عربية إلا زارها، وما فتئ يقدم كل المساعدات المختلفة إلى بعض الدول الإسلامية، كما

للعهد، وفي اليوم نفسه أصدر أمر تعيين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائباً أول لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني، بالإضافة إلى ولاية العهد، وقد تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عدداً من المناصب، منها:

- رئيس مجلس العائلة.
- رئيس المجلس الاقتصادي الأعلى.
- نائب رئيس المجلس الأعلى لشؤون البترول والمعادن.
- رئيس مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للاسكان التنموي.
- رئيس نادي الفروسية.
- وإلى جانب هذه المناصب والمسؤوليات، ظل الملك عبدالله بن



عام ٢٠٠٣م لتكون إطاراً لتنظيم العلاقات والتعاون بين العاملين في مهنة الصحافة.

### تلمس احتياجات المواطنين

إن من أول اهتمامات الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد تلمس احتياجات المواطنين ودراسة أحوالهم عن كثب، حيث قام في رمضان من عام ١٤٢٣هـ عندما كان ولياً للعهد بزيارة تفقدية لبعض الأحياء القديمة في مدينة الرياض، كما قام حفظه الله بزيارة لعدد من المنازل، حيث اطمأن على ساكنيها وتبادل معهم الحديث في أبوة حانية، وشاهد واقع الحال الذي يعيشونه واستمع لمطالبهم، وعلى ضوء هذه الزيارة تموضعت استراتيجية وطنية لمعالجة الفقر، وتم بعد ذلك إنشاء الصندوق الخيري الوطني لهذه الغاية النبيلة، كما كانت زيارته المتواصلة حفظه الله لعدد من مناطق ومدن ومحافظات ومراكز المملكة، حيث استقبل من قبل أبنائه المواطنين استقبالاً يفوق الوصف والتعبير، ويبرز مدى ما يكنه أبناء هذا الوطن له حفظه الله من حب ومودة.

رعاية ودعم الملك عبدالله استطاع الحرس الوطني أن يحدث تغييراً نوعياً إيجابياً في حياة منتسبيه وأسره، وأن يسهم في نهضة البلاد وخدمة قطاع كبير من المواطنين من خلال مشروعات ضخمة في مجالات الإسكان والصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

### مدافع قوي عن حقوق المرأة

وجدت المرأة السعودية في خادم الحرمين الشريفين راعياً ونصيراً ومدافعاً صلباً عن دورها ومكانتها ومساهماتها، وقد تعددت لقاءات الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع المبادرات السعودية في مختلف المجالات، واستمع للقيادات النسائية، وشجع دورهن في تنمية ورقي المجتمع السعودي، كما وجه بتذليل كل المعوقات التي تحول دون إطلاق طاقات المرأة السعودية في إطار احترام قيم الدين وعادات المجتمع وتقاليده.

حياتة كريمة.

وقد بلغ عدد

مشروعاتها خلال

عام ١٤٢٥هـ خمسة

مشروعات تضم ١٢٩٤

وحدة سكنية مع ما

يلحقها من مرافق تعليمية

وصحية واجتماعية، وتهدف الخطة

الاستراتيجية للمؤسسة إلى بناء ٧

آلاف وحدة سكنية ضمن مجمعات

سكنية يستفيد منها نحو ٤٩ ألف

مواطن ومواطنة، بالإضافة إلى

الأحياء الشعبية.

### مركز الحوار الوطني

حرص خادم الحرمين الشريفين على إنشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني من أجل توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته.

### الانتخابات البلدية:

شهدت المملكة عام ٢٠٠٣م بمساهمة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد توسيع المشاركة الشعبية في إدارة الشؤون المحلية عن طريق الانتخاب، وذلك بتفعيل المجالس البلدية وفقاً لنظام البلديات والقرى، على أن يكون نصف أعضاء كل مجلس بلدي منتخباً.

### هيئة الصحفيين

كان لدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين دور في تأسيس أول هيئة للصحفيين السعوديين

### باع طويلاً في العمل الخيري والإنساني

يتخذ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مواقف الإيجابية التي تستهدف دعم السلام والرخاء العالميين، وقد أثمرت جهوده عن العديد من الإنجازات الاقتصادية وجذب الاستثمار للمملكة، زار الأحياء القديمة في مدينة الرياض لتفقد أحوال المواطنين والاطلاع على حاجاتهم، تصدى لظاهرة الإرهاب بالمواجهة والاعتدال والتسامح، عرف السعوديون عن الملك عبدالله بن عبدالعزيز حبه وتعاطفه مع الفقراء والمحتاجين، وميله الفطري لعمل الخير ومساعدة الناس، والعمل على إدخال السرور إلى قلوبهم، وتقف مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي شاهداً حياً على مبادرات خادم الحرمين



من المدينة المنورة، تبوك، حائل، جيزان، الطائف، القصيم، الجوف، الباحة، عرعر، ونجران.

- إجراء تعديل في فقرة من فقرات النظام الأساسي للحكم بإنشاء هيئة البيعة، والذي صدر بيوم الخميس ٢٨ رمضان ١٤٢٧هـ، وإصدار اللائحة التنفيذية لنظام هيئة البيعة بصيغته النهائية.
- دعوه القادة الفلسطينيين من حركتي فتح وحماس إلى مؤتمر في مكة لحل المشاكل بينهم، وإنشاء حكومة وحدة وطنية فلسطينية.
- توقيع اتفاقية للمصالحة بين الفصائل الصومالية المتحاربة برعايته.
- إصدار نظام القضاء ونظام ديوان المظالم بصيغة جديدة بدلاً من النظامين السابقين.
- إنشاء الهيئة العامة للإسكان وهيئة الخطوط الحديدية، فضلاً عن جمعية حماية المستهلك وشركة المياه الوطنية.

يخصص للإنفاق على أسر الشهداء الفلسطينيين، وإنشاء صندوق آخر يحمل اسم صندوق الأقصى يخصص له ثمانمائة مليون دولار.

### أحداث وأعمال في عهده

- الموافقة على انضمام السعودية لمنظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠٥.
- الإعلان عن مشروعات اقتصادية ضخمة منها مدينة الملك عبدالله الاقتصادية ومدينة الأمير عبدالعزيز بن مساعد، إلى جانب مدينة المعرفة ومدينة جازان الاقتصادية ومركز الملك عبدالله المالي.
- التوسع في برامج الابتعاث التعليمي للخارج وزيادة رواتب الطلبة المتبعثين بنسبة ٥٠٪.
- التخطيط لإنشاء مدن اقتصادية في كل من رابغ وحائل والمدينة المنورة وجازان وتبوك.
- تأسيس جامعات جديدة في كل

### مبادرة السلام

لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أباد بيضاء ومواقف عربية وإسلامية نبيلة تجاه القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ودعمها سياسياً ومادياً ومعنوياً بالسعي الجاد والمتواصل لتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وتبني قضية القدس ومناصرتها بكل الوسائل، وفي هذا الإطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (عندما كان ولياً للعهد) تصوراً للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عُرف باسم «مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز»، وقد لاقت هذه المقترحات قبولاً عربياً ودولياً، كما اقترح حفظه الله في المؤتمر العربي الذي عقد في القاهرة إنشاء صندوق يحمل اسم انتفاضة القدس برأسمال قدره مائتا مليون دولار



كما أمر بحملة شعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة في كافة أنحاء المملكة، وقد بدأت الحملة بتبرع منه قدره ٣٠ مليون ريال دعماً للحملة.

• إعلانه في مؤتمر القمة العربية الاقتصادية المنعقدة في الكويت بتاريخ ١٩ يناير ٢٠٠٩ عن نهاية الخلافات العربية - العربية، وأنه سيتم فتح صفحة جديدة في العلاقات بين الدول العربية المتخاصمة فيما بينها، كما أكد على أن مبادرة السلام العربية لن تبقى على الطاولة أكثر مما بقيت، لأن إسرائيل تماطل فيها ولا تريد تنفيذها، وأنه أمام إسرائيل خياران إما الحرب أو السلام، وأن العرب قادرون

• إصدار الأوامر لوزارة المالية كي تتعاقد مع شركة عالمية متخصصة في بناء السفن، وذلك لبناء سفينتين سريعتين لنقل الركاب والمركبات بين مينائي جازان وجزيرة فرسان.

• اهتم بالنقل، حيث أمر بتوسعة طريق الهدا وطريق الجنوب، كما أمر بإنشاء طريق جديد بين المدينة وتبوك.

• إصدار الأوامر بنقل المصابين من قطاع غزة إلى المستشفيات السعودية والتكفل بعلاجهم جراء إصابتهم من الاعتداء الإسرائيلي على القطاع، والأمر بإقامة جسر جوي لطائرات الإغاثة إلى مطار العريش بمصر تحمل أدوية ومواد غذائية وكل المستلزمات المعيشية،

• الأمر ببدء التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام في مكة في المنطقة الشمالية للحرم، والتوسعة في المسجد النبوي من الجهة الشرقية.

• القيام بأعمال توسعات للمشاعر المقدسة في منى ومزدلفة وعرفات.

• وضع حجر الأساس لمشروعات عملاقة في جدة ومكة المكرمة تتوق كلفتها ٦٠٠ مليار ريال تحت مسمى «نحو العالم الأول».

• إنشاء «مستشفى الملك عبدالله للأطفال» ليكون مركزاً عالمياً للأمراض الأطفال وخاصة الأطفال السياميين.

• وضع حجر الأساس لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، وذلك في يوم الأربعاء ٢٩ شوال ١٤٢٩ هـ، الموافق ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٨، والتي تعتبر أول جامعة سعودية متكاملة خاصة بالبنات.

• افتتاح مؤتمر حوار الأديان في مرحلته الثالثة، والذي أقيم تحت رعايته في بتاريخ ١٢ نوفمبر ٢٠٠٨، وذلك أثناء انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ ٦٣ في نيويورك، وحضر المؤتمر العديد من دول العالم وأتباع الديانات المختلفة، واقترح في افتتاح المؤتمر إنشاء مؤسسة عالمية للسلام والحوار الإنساني تنبثق عن الأمم المتحدة.

• المشاركة في مؤتمر قمة العشرين الاقتصادية العالمية التي انعقدت في واشنطن العاصمة يوم ١٥ نوفمبر ٢٠٠٨، وأعلن من خلالها رصد المملكة مبلغ ٤٠٠ مليار ريال لمواجهة الأزمة المالية العالمية، ولدفع عجلة التنمية والنهضة في المملكة، وضمان عدم توقف مشاريع التنمية بها، ولدعم وحماية المصارف المحلية.





الكهرباء وإنتاج المياه المحلاة، وكان مرسوم تأسيسها باسم «مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة».

- إصدار أمر يقضي بحصر الفتوى على أعضاء هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث والفتوى.
- افتتاح مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لسقيا زمزم بكدي.
- إنشاء «مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للأعمال الخيرية والإنسانية».
- إنشاء هيئة مكافحة الفساد على أن تكون مرتبطة بالملك مباشرة.
- تخصيص مبلغ ٢٥٠ مليار ريال سعودي لبناء ٥٠٠٠٠٠ وحدة سكنية بجميع مناطق المملكة.
- وضع حجر أساس أكبر توسعة في تاريخ المسجد الحرام من حيث الحجم والتكلفة، وذلك بتكلفة بلغت ٨٠ مليار ريال.
- وضع حجر أساس لأكبر توسعة شهدها الحرم النبوي الشريف على مر تاريخه.
- قرار دخول المرأة كعضو في مجلس الشورى والترشح والترشيح للمجالس البلدية.
- أصدر توجيهاته بتنفيذ مشروع توسعة المطاف بالحرم المكي، والكفيل بزيادة الطاقة الاستيعابية من ٥٠ ألف طائف إلى ١٣٠ ألف طائف في الساعة.
- إنشاء خمس مدن طبية في جميع قطاعات الدولة.
- الأمر بإنشاء مدينة «وعد الشمال» الصناعية للاستثمارات التعدينية في عرعر.
- الموافقة على توسعة سكة الحديد لتشمل القطاع الشمالي واعتماد القطاع الجنوبي ضمن خطة التنمية القادمة.
- الأمر بتوسعة المسجد النبوي ليصل إلى سعة استيعاب أكثر من ١,٦ مليون مُصل.

كان قد تهجم عليه أثناء الجلسة الافتتاحية قبل أن يطلب منه عقد الصلح.

- اهتمامه بتقنية النانو بإنشاء مركز تقنية النانو بتكلفة ٣٥ مليون ريال.
- افتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية - كاوست- في ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٩، والذي يوافق اليوم الوطني للمملكة، وحضر حفل الافتتاح العديد من رؤساء الدول ووزرائها.
- إنشاء مشاريع لتسهيل الحج مثل جسر الجمرات الجديد، وقطار الحرمين السريع للربط بين المدينة المنورة ومكة، وقطار المشاعر المقدسة للربط بين مكة ومنى وجبل عرفة ومزدلفة.
- إصدار مرسوم لإنشاء مدينة للطاقة الذرية والمتجددة، وذلك لتوفير مصادر بديلة لتوليد

على الصمود والحرب لاستعادة الأرض والكرامة المسلوية، كما أعلن عن تبرع الشعب السعودي بـ ١٠٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار قطاع غزة وتعويض أهلها عن كل ما لحق بهم من دمار وتشريد، مؤكداً أن الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض.

- عقد لقاء مصالحة بينه وبين العقيد معمر القذافي في رئيس ليبيا، وذلك أثناء انعقاد أعمال القمة العربية في قطر يوم ٢٠ مارس ٢٠٠٩، وتمت المصالحة برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وبحضور رئيس وزرائه ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بالإضافة إلى الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية، وذلك على الرغم من أن القذافي





الله، وأصدر العديد من القرارات التي أسعدت جميع المواطنين على مختلف فئاتهم، وما هذا إلا تأكيد صادق لمعنى التلاحم والوحدة بين المواطنين وقائدهم، وهو تعبير عن إرادة وطنية مخلصه ونتيجة طبيعية لما تميز به الملك المفدى من حكمة واقتدار وحب لهذا الوطن الغالي ومواطنيه الأوفياء، ونوه وزير الصحة السابق بما تحظى به الخدمات الصحية في هذا العهد الزاهر الميمون من رعاية كريمة واهتمام متواصل من لدن خادم الحرمين الشريفين بالتوسع في إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية والمدن الطبية، حيث شهدت السنوات الـ ٨ السابقة بداية من عام ١٤٢٦هـ حتى عام ١٤٢٤هـ افتتاح ٧٤ مستشفىً جديدًا بسعة ٧٤٠٢ سرير من إجمالي عدد المستشفيات البالغ عددها ٢٥٩ مستشفى، كما تم خلال هذه الفترة إنجاز ٧٦٩ مركزًا للرعاية الصحية الأولية من إجمالي

الاستراتيجي الهادئ المبني على أسس علمية ومنطقية راسخة.

### ملك العطاء

قال وزير الصحة السابق الدكتور عبدالله الربيعه إن المملكة تعيش هذه الأيام مناسبة عزيزة وغالية على نفوسنا جميعاً، وهي مرور ٩ أعوام على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله، وهي مناسبة أطلت علينا بعد تسعة أعوام من العطاء والخير والنماء والرخاء، شهدت خلالها بلادنا الغالية إنجازات متميزة ونهضة عملاقة في جميع المجالات العلمية والصحية والثقافية والاجتماعية والعمرانية والاقتصادية ولله الحمد والمنّة، وأضاف الدكتور الربيعه: تميز عهد خادم الحرمين الشريفين باهتمام بالغ بالمواطن وسعادته ورفاهيته وجعله محور عنايته واهتمامه وعلى رأس أولوياته يحفظه

- الدعوة لانعقاد قمة مكة الاستثنائية للتضامن الإسلامي يومي ٢٦ - ٢٧ من شهر رمضان للعام ١٤٢٣ هـ.
- «لا شيء يغلى على صحة المواطن».. هذا ما يؤكده دائماً ويشدد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من منطلق أن صحة المواطن هي أساس التنمية ومقياس لتقدم الشعوب ورفقها.
- شهد القطاع الصحي في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز نقلة نوعية في جميع مجالاته، منها تشييد وإنشاء العديد من المستشفيات والأبراج الطبية، وتحسين وتطوير المنشآت الحالية، ومدن طبية تمثل علامة فارقة في مسيرة التطور والنهضة الحضارية التي تعيشها المملكة.
- أخذت وزارة الصحة على عاتقها من خلال استراتيجيتها الصحية أن تصل جميع خدماتها إلى المجتمع السعودي في كل أرجاء مملكتنا من خلال إيصال جميع الخدمات الطبية إليه، لينعم المواطن السعودي بما وفرته الحكومة من خدمات صحية وطبية متكاملة.
- أوضحت القطاعات الصحية تشهد يوماً بعد يوم تنفيذ العديد من المشروعات الصحية والتنمية لتواكب ما تشهده المملكة من نمو بشري، لتقابل ذلك وزارة الصحة بحراك تموي في منشآتها وبنائها التحتية والخدمات عبر تنفيذها للعديد من البرامج المهمة لخدمة المجتمع والفرد في أن واحد.
- رأى المسؤولون في وزارة الصحة ومختلف القطاعات الصحية لـ«عكاظ»، أن عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز شهد نهضة صحية وإنجازات متميزة تحققت بفضل الله ثم بالرؤية الثاقبة والنظرة الموضوعية والتخطيط

لاضطرابات النمو والسلوك تعد الأولى من نوعها في المملكة. وكذلك اعتماد مليار ريال لدعم متطلبات إنشاء مراكز الرعاية الصحية الأولية وشراء الأراضي اللازمة لها، كما وجه الملك المفدى بنزع ملكيات وتخصيص أراض مملوكة للدولة أو بعض القطاعات الحكومية لإنشاء المستشفيات المعتمدة، كما نص التوجيه على اعتماد معايير أسلوب التشغيل الذاتي في كافة المستشفيات والمراكز الطبية بالوزارة تدريجياً، واعتماد عدد من برامج التشغيل لتطوير مرافق وزارة الصحة، إضافة إلى الموافقة على إنشاء شركة صحة للاستثمارات الصحية، بالشراكة بين صندوق الاستثمارات العامة ووزارة الصحة، ومضى الدكتور الربيعة قائلاً : لقد جعلت وزارة الصحة مفهوم الجودة والسلامة والاعتماد على رأس أولوياتها، حيث حصل ٣٢ مستشفى حكومياً و٢٧ مستشفى خاصاً و٤ مراكز طبية متخصصة على شهادة هيئة الاعتماد الأمريكية العالمية التي لا تمنح لأي منشأة طبية إلا بعد تحقيقها أكثر من ١٢٠٠ معيار متعلق بالجودة والسلامة، ترقى بمستوى الخدمة إلى المعايير العالمية المتقدمة، كما حصل ٥١ مستشفى حكومياً و٢١ مستشفى خاصاً و٢٠ مركزاً صحياً و٤ مختبرات إقليمية على اعتماد المجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية، وخلص وزير الصحة السابق إلى القول: لقد واكب هذا البناء والتوسع ونوعية الخدمات المقدمة حراكاً تطويرياً شاملاً تضمن تعزيز وتطوير العمل المؤسسي والإداري بوزارة الصحة، والذي تمثل في إنشاء المجالس التنفيذية بوزارة الصحة والمناطق للتأكد من صياغة القرار الجماعي الصائب المبني على الأدلة والبراهين والمشورة، وتطوير الجودة وسلامة المرضى، إضافة إلى تنفيذ استراتيجية الصحة الإلكترونية، وتدريب وتنمية الكفاءات البشرية، واستحداث العديد من

الصحة، واستمراراً لهذه المسيرة الزاهرة ستقوم وزارة الصحة بتصميم وتنفيذ ١٢٥ مستشفى و١٦٧١ مركزاً صحياً خلال السنوات المقبلة، وأشار الدكتور الربيعة إلى أن مسيرة العطاء تتواصل في أزهى مراحلها مع استشراف مستقبل زاهر للخدمات الصحية في هذا الوطن المعطاء، بعد أن وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بحزمة من القرارات تضمنت اعتماد (١٥,١) مليار ريال لإنشاء ٢٢ مجمعاً طبياً ومستشفى، وثلاثة مراكز

عدد المراكز الصحية البالغ عددها ٢٢٥٩ مركزاً صحياً، بالإضافة إلى تصميم وإنشاء خمس مدن طبية تقدم أعلى مستويات الرعاية الطبية المتخصصة والمرجعية، وما يؤكد استمرارية الرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين تشريفه في الثالث من شهر ذي الحجة عام ١٤٢٢هـ افتتاح ووضع حجر الأساس لما مجموعه ٥٤٧ مشروعاً صحياً، وهو خير شاهد على ما تميز به هذا العصر الزاهر الميمون، حيث تعد تلك المشاريع أكبر حدث في تاريخ وزارة





التنموية، كما أن جميع المشاريع الصحية الجديدة روعي من خلالها التوزيع الجغرافي والنمو السكاني لمناطق المملكة، وحاجة كل منطقة للخدمات الصحية وفق معايير الجودة المعتمدة لتقديم الخدمات الصحية.

### المستشفيات الجديدة

إن المتتبع لتطورات النهضة الصحية على أرض المملكة يلحظ تطوراً كبيراً في الارتقاء بمستوى الخدمات والرعاية الصحية المقدمة للمواطنين بشقيها الوقائي والعلاجي، وأن هذه الرعاية تقدم للمواطن أينما وجد من خلال مراكز الرعاية الصحية الأولية ونظام الإحالة إلى المستشفيات العامة والتخصصية، كما يلحظ تطوراً كمياً في أعداد المستشفيات والمراكز الصحية والموارد الصحية المختلفة من أطباء وتجهيزات وعناصر بشرية مساعدة، سواء كان ذلك من مرافق وزارة الصحة أو مرافق الجهات الحكومية الأخرى المعنية بتقديم الرعاية الصحية للمواطنين، أو تلك العائدة للقطاع الخاص، ولم يقتصر التطور على مستوى الجانب الكمي والموارد الصحية، وإنما تعداه إلى الجانب النوعي وإجراء عمليات لم يكن لها وجود بالمملكة، كما يعد استخدام الطب الاتصالي خطوة على هذا الطريق، وبالمثل كان لجهود وزارة الصحة في مكافحة الأمراض السارية والمستوطنة نتائج باهرة أثمرت عما يؤدي للقضاء على شلل الأطفال بحلول عام ٢٠٠٠م، إلى جانب القضاء على العديد من الأمراض الطفيلية، ويعد التطور الحادث في مجال التعليم الطبي من إنشاء كليات الطب والعلوم الطبية والمعاهد الصحية، إلى جانب ما تتبناه الجهات المختصة من برامج تدريبية وبرامج ابتعاث، خطوة أخرى موفقة تسهم في إرساء دعائم النهضة الصحية على أرض المملكة، كما أن النظرة المستقبلية للواقع الصحي وخطط المستقبل تبشر بمستقبل زاهر للرعاية الطبية.

ورسالة صحية سديدة واضحة المعالم تمثلت في أن الصحة حق مشروع لكل مواطن على ثرى هذا الوطن المعطاء، وأن صحة المجتمع أمر لا يتنازل عنه، فقد بذلت كافة الجهود والخطط الاستراتيجية لتوفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة الوقائية والعلاجية والتأهيلية، كما أكد الدكتور خوجة أن الخدمات الصحية في المملكة أضحت اليوم محل تقدير وإشادة المتابعين والمهتمين بها، ليس على المستوى المحلي فحسب، بل حتى على المستويين الإقليمي والدولي، كما أن منظمة الصحة العالمية للخدمات الصحية للمملكة صنفت صحة المملكة في مصاف الدول المتقدمة من حيث المستوى المتطور الذي وصلت إليه أنظمة الرعاية الطبية وأساليب الخدمات الصحية المعمول بها.

### معايير الجودة

كما أوضح وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الهندسية المهندس أحمد البيز أن وزارة الصحة تبنت تنفيذ منهجية موضوعية أرسها السياسة الحكيمة للدولة الرشيدة في كافة مجالات تقديم الخدمات الصحية، وقاية وعلاجاً وتأهلياً من خلال منظومة مرافق متكاملة خصصت لها الميزانيات الضخمة في سبيل الوصول إلى أمن صحي شامل للجميع، حيث حظيت الخدمات الصحية كغيرها من الخدمات الحيوية والضرورية بكل رعاية واهتمام من ولاة الأمر «يحفظهم الله»، ونوه المهندس البيز بأن وزارة الصحة شهدت خلال الأعوام الأخيرة مشاريع تنموية تمثلت في إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية والمراكز التخصصية وفق منظومة متكاملة حتى باتت الخدمات الصحية تغطي كل أرجاء المملكة باعتبار الخدمات الصحية من الأساسيات التي تقدم للمواطن، والتي عملت الدولة على ترسيخها وجعلها موضع اهتمام وعنصرراً رئيسياً في الخطط

البرامج التطويرية التي ركزت على خدمة المريض وسلامته في ظل شعار الذي رفعتة الوزارة «المريض أولاً».

### منظومة صحية:

أما نائب وزير الصحة للتخطيط والتطوير الدكتور محمد خشيم، فقد أكد أن وزارة الصحة تشهد حراكاً كبيراً بما يحقق تطلعات ولاة الأمر ويلبي رغبات المواطنين والمرضى وكسب رضاهم، لافتاً إلى أن العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله شهد العديد من الإنجازات والمشاريع الصحية حتى باتت الخدمات الصحية تغطي كل أرجاء المملكة، موضعاً أن وزارة الصحة أطلقت خطتها الاستراتيجية الصحية للعشر سنوات (١٤٣٠-١٤٤٠هـ)، والمشروع الوطني للرعاية الصحية المتكاملة والشاملة بهدف توفير الرعاية الصحية وتوزيع المرافق الصحية بما يحقق العدالة والشمولية في توزيع الخدمات الصحية، وسهولة الوصول إليها والحصول عليها.

### التطور الصحي

من جانبه أكد المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون البروفيسور توفيق بن أحمد خوجة أن القطاع الصحي في المملكة حظي بدعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما يمثله هذا القطاع من أهمية في حياة الفرد والمجتمع، ولهذا وفي ظل التطور الملحوظ في المملكة في شتى المجالات، شهد القطاع الصحي على اختلاف مستوياته في العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تطوراً مطرداً ونهضة حضارية وتنموية واسعة، حتى أصبح واحداً من أهم القطاعات الحيوية لما يقدمه من خدمات صحية متطورة في مجالات صحة وسلامة أبناء هذا الوطن المعطاء، وأشار إلى أن تطور القطاع الصحي في المملكة انطلق من رؤية